

خطبة الجمعة لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي - حديث مع شباب الأمة 12 مايو 5102

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدًا - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - 00:00:45

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليها كنهار لا يزيغ عنها الا هذا اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته والبيت كما صليت ربنا على - 00:01:06

الابراهيم انك حميد مجید ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غمرة هذه الفتنة المتابعة - 00:01:31

في ظلمة هذه المهلكات والمشعيات نتوجه بحديثنا في مقامنا هذا الى الشباب الى شباب هذه الامة استقبلها وعدتها من يستطيعون ان يدفعوا بحركة التاريخ الى الامام لكي يضيئوا شموعا لكي يبددوا زلات - 00:01:53

لكي يبنوا لامتهم مستقبلا افضل وفي نفس الوقت يستطيعون ان يرجعوا بها الى الخلف لكي ترجع الامة الى الوراء في ظلمات قسيمة وفي دركات هابطة لقد اصبحت امتنا في واقعنا المعيشى كالقافلة المكرورة - 00:02:21

بتختبط منذ زمن طویل في مجاهل الارض وخواദع السبل اصبحت هكذا وادلاؤها الغوات يلتهمون زادها مع الوحش يقتسمون ما لها مع المغير يغتنمو ضمأ يغتنمون ضلالها مع الحوادث ثم هي تلهث من ورائهم لا تکاد تتبين نسماء طريق - 00:02:48

لا تکاد تتعرف وجها لغاية بمقامنا هذا ايها الاحبة في الله سوف نتوجه بحديثنا الى شبابنا في تاريخ الرسائلات لقد صنع الشباب الكثير والكثير ان الله جل وعلا يحكى عن خليله ابي الانبياء ابراهيم - 00:03:19

عندما كان شابا يافعا اتعلمون انه الساعة يعني فواجه قومه وكسر اصنامهم وقالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم يعني فمنذ نعومة اظفاره وقد عقد قلبه على التوحيد ما كان من المشركين ولا ظهر قومه على الشرك في لحظة من اللحظات ولا هادنهم في الله عز وجل - 00:03:44

في مقام اخر يحدثنا القرآن الكريم عن هذا الذي جاء من اقصى المدينة يسعى لكي يقول يا قومي اتبعوا المرسلين اصحاب القرية الذين ارسل الله اليهم اثنين فكذبواهما فعزز الله بثالث - 00:04:17

فقالوا ما انت الابشر مثلنا ما انت الا تکذبون ثم شنوا عليهم الغار ثم همست اصوات المصلحين والدعاة والمتحدثين في غمرة هذا الصمت المطبق جاء رجل من اسعد جاء رجل من اقصى المدينة يسعى - 00:04:37

لكي ينصر الحق ودعاته لكي يقول يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون في ظل جبروت فرعون في ظل بطشه وطغيانه واستبداده حيث كان يستضعفبني اسرائيل - 00:04:59

ينجح ابناءهم ويستحيي نسائهم استخفى كل الناس بایمانهم كانوا يومها يخافون بطش فرعون وجبروته لكن اسمعوا الى حكاية القرآن الكريم وقال رجل مؤمن من الال فرعون يكتم ايمانه اقتلون رجالا ان يقول ربى الله - 00:05:20

في قصة اصحاب اخودد السنة المطهرة تحدثنا عن قصة هذا الفتى اليافع الشاب الذي غامر بروحه ونفسه من اجل انقاد امة باكمالها عندما حاول الملك قتله مرارا بعد ان قال له ربك الله عندما سأله الله رب غيري؟ قال رببي وربك الله - 00:05:46

ثم امر به ان يقتل مرارا لكن الله انجاه المرة بعد المرة ثم قال له اخيرا انك لن تقدر على قتلي الا اذا فعلت ما امرك به فقال له وماذا؟ فقال ان تصلبني على جزع ثم تجمع الناس جميعا في صعيد واحد - 00:06:13

نعم ثم تصلبني على جزع ثم تأخذ من كنانتي سهما فتستخرج منها سهما فتضنه في كبد القوس نعم ثم ترمي وتقول باسم الله رب الغلام لقد اراد ان يشهد بالكفر على نفسه عندما يقول باسم الله رب الغلام - 00:06:36

عندما يقول هذا على ملأ من الناس وقد جمع الناس جميعا في صعيد واحد لكي يشهدوا نداء الایمان ثم فعل ما امروا به فوق السهم السهم في صدري فوضع يده على صدره فمات - 00:07:00

فعن ديد صالح الناس جميعا امنا برب الغلام امنا برب الغلام في هذه اللحظات قال له حاشيته وبطانة السوء من حوله لقد جاءك الذي كنت تحذر لقد امن الناس - 00:07:21

لكن الطغاة لا يعتبرون ولا يتعظون لقد امر يعني بان تحفر لخديج في افواه السكك والطرق ثم تشعل فيها النيران ثم يؤتى بالناس جماعات جماعات لكي يفتونوا على النار يعني بكل من لم يرجع عن دينه ويرجع عن ايمانه كان يلقى في النار - 00:07:44

الى ان جيء بام معها طفل رضيع فانتزع رضيعها. لكي يلقى امامها في النار فتكلأت وتردلت بفطرية امومتها عندئذ انطق الله هذا الرضيع قال يا امه اصبري فانك على الحق - 00:08:09

يا امه اصبري فانك على الحق النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم الا يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد - 00:08:30

لقد فعل الشباب في تاريخ الرسائلات وفي تاريخ الدعوات الكثيرة والكسير لقد سطروا لقد سطروا اسطر مضيئة في كتاب المجد والشرف والبطولة والاستبسال في مقامنا هذا نتوجه اليهم بهذا الحديث ثم نبدأ بالرسالة - 00:08:51

الاولى اتدري لما خلقت ايها الفتى الجواب سهل الجواب يعرفه كل الناس يحفظونه جيدا وما خلقت الجن والانس الا يعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:09:13

ان الجواب محفوظ نحن لسنا باللا ادرى نحن لسنا من هؤلاء الذين كانوا يقولون جئت لا اعلم من من اين ولكنني اتيت نعم ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت ولسوف امضي. في طريقي شئت هذا ام ابیت. كيف جئت؟ كيف ابصرت - 00:09:33

طريقي لست ادری ولمذا لست ادری لا الحمد لله رب العالمين ان الله حمى امة محمد ما انزل فيها من الوحي وبما بعث فيها من خاتم رسله استنقذها من - 00:09:55

هذه الضلالات اخرجها من هذه الظلمات ان ربی جل وعلا يقول وما خلقت الجن والانس الا يعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق - 00:10:11

تأخذ القوة المتين لكن ما هي تجليات هذه العبودية في حياتنا اتظن ان العبودية وقف على الشعائر والتمسكات التعبدية استمع الى الجواب في قول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - 00:10:27

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ان محمدا صلی الله عليه وسلم لم يأت ليصلاح جانبا محدودا من جوانب النفس البشرية ان محمدا صلی الله عليه وسلم لم يأتي ليصلاح قطاعا واحدا من قطاعات الحياة - 00:10:55

انه جاء ليستأصل جرثومة الفساد من النفس البشرية انه جاء ليوجه انجاهها كله من الشر الى الخير ومن الفساد الى الصلاح انحلت العقدة الكبرى عقدة الكفر والشرك فانحلت العقد كلها بعد ذلك - 00:11:16

انتصر الایمان على الجاهلية في معركة التوحيد فكان النصر حليفه في كل معركة بعد ذلك جاهدهم رسولنا صلی الله عليه وسلم جهاد التوحيد فلم يحتاج الى جهاد مستأنف مع كل امر ونهي - 00:11:36

استقامت النفوس والقلوب على طاعة الله عز وجل امتنعت لامر الله جل وعلا واستحضرت امامها قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. الفتنة اللي هي يعني المدلول الفتنة في - [00:11:57](#)

ان مدلول الفتنة في هذه الاية انما هو الشرك بالله عز وجل يعني ذلك عندما يقع في قلب احد من الناس زيف او اعتراض او رد لامر الله عز وجل. ان هذا هو - [00:12:20](#)

والشبل ان هذه هي الفتنة يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اردف نبينا وراءه ابن عم عبدالله ابن عباس ثم قال يا غلام الا اعلمك كلمات احفظ الله يحفزك - [00:12:36](#)

احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك اعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:12:58](#)

رفعت القلم وجفت الصحف استقرت هذه المعاني في قلوب الرعيل الاول من اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم فانعكست على حياتهم لتجسسا حيا لهذه المعاني النبيلة الجميلة لقد نزل - [00:13:21](#)

التحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة كان اهل مجلس قباء كانوا في صلاتهم. فعندما عندما تنزهت هذه الاية الكريمة فولي وجهك شطر المسجد الحرام جاءهم من يقول لهم لقد انزل الله على نبيه قرآن امره ان يتوجه الى الكعبة فتوجهوا وهم في صلاتهم - [00:13:46](#)

استداروا وهم في صلاتهم نحو الكعبة لم ينتظروا ان يفرغوا من اداء صلاتهم في غزوة خيبر عندما جاء جاء مناد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يأمران ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية - [00:14:14](#)

كانت القدور تغلي بلحوم هذه الحمر فعندي الصحابة جميعا من كانوا يطبخونها في هذه اللحظات اكفاوا قدورهم واراقوا ما فيها استجابة لامر الله عز وجل يحكي لنا انس بن مالك انه كان يسقي خمرا في بيت ابي طلحة قبل ان تحرم الخمر - [00:14:42](#)
يعني ثم جاءهم من يقول لهم ان الله جل وعلا قد احکم تحريم الخمر في كتابه فقال ابو طلحة يا انس قم فارق هذه الخمور فامتلأت شوارع المدينة وطرقاتها بالخمرة المراقة - [00:15:07](#)

استجابة لامر الله جل جلاله دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وكان بيده خاتم من ذهب يعني فالتفت اليه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيضعها في يده - [00:15:25](#)

يعني فخلع الرجل هذا الخاتم ثم طرح يعني ثم لما مضى رسول الله قيل له خذ هذا الخاتم به واعطه لزوجتك ينتفع به فقال لا والله ما اخذه بعد ان طرحته امام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:43](#)

عبدالله بن مغفل يحدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله ينهى عن الخزف ومعنى الخذف الرمي بصغار الحصى ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تصيدوا صيدا ولا تنكأ عدوا لكنها تفقأ العين وتكسر السن - [00:16:02](#)

ثم رأى ابنا له يقفز فقال له لا تقفز فان رسول الله ينهى عن الخسف لما رأه مرة ثانية فقال لا تخذف فان رسول الله ينهى عن الخزف اه فعندما رأوا الثالثة قال اخبرك ان رسول الله ينهى عن الخزف ثم تعود الى ذلك لا والله لا - [00:16:24](#)

اكلمك ابدا عبدالله بن عمر يحدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذن الزوجة احدكم الى المسجد فلا يمنعها فسمعه ابنه بلال فقال له والله لنمنعهن يعني كان له تأون واجتهاد قطعا لم يكن يقصده ان يراغم حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:47](#)
يعني لكنه قصد ان النساء قد احدثوا من المفاسد ما لو رأاه رسول الله لمنعهن لكن عبدالله ابن عمر كره ان يواجه حديث رسول الله بهذه السورة فقال له اخبرك - [00:17:13](#)

ان رسول الله يقول لا تمنعوهن ثم تقول والله لمنعهن فسبه مسبة شديدة لم يسمع بمثلها من قبل كان الصحابة رضوان الله عليهم يعني كانوا يثنون على من يعرفونه صاحب سنة - [00:17:28](#)

يعني عندما صلى انس بن مالك خلف عمر ابن عبد العزيز ثم رأى صلاته اشبه ما تكون صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ان اشبهكم بصلوة رسول الله صلاة هذا الفتى - [00:17:47](#)

كانوا يغلظون على من يخالف السنة او ينحرف عنها عندما تنزل قول الله سبحانه وتعالى عندما تنزل قول الله جل وعلا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:18:05](#)

جاء الصحابة وجثوا على الركب عند رسول الله ثم قالوا يا يا رسول الله لقد كلفنا ما نطيق فاطعنا. لقد كلفنا الصلاة الصيام الزكاء لكننا اليوم نكلف ما لا نطيق - [00:18:29](#)

ان الله يحاسبنا على ما يختلج في نفوسنا على ما يدور في ضمائرنا فقال له اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا. فلما اقتروا هذه الاية - [00:18:46](#)

ثم ذلت بها السننهم انزل الله جل وعلا التخفيف في قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما رينا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى اخر - [00:19:03](#)

الاية الكريمة ما قال الله جل وعلا قد فعلت كل دعاء جاء في هذه الاية سمت حديث قدسي صحيح ان الله جل وعلا قال قد فعلت احفظ الله يحفزك احفظ الله تجده تجاهك - [00:19:22](#)

الحفز ان يحفظك الله في دنياك ان الله جل وعلا له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون عباده من امر الله عز وجل ان هذا الحفظ هو الذي حفظ الله به ابراهيم من النار عندما القي فيها فكانت بردًا وسلامًا على ابراهيم - [00:19:44](#)

ان هذا الحفظ هو الذي حفظ الله به موسى من الغرق وهو طفل رضيع واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني - [00:20:09](#)

انا رادوه اليك وجعلوه من المسلمين ان هذا الحفظ هو الذي حفظ الله به جل وعلا يومنس وهو في جوف الحوت عندما نادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين فاستجبنا له فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين - [00:20:25](#)

ان هذا الحفظ هو الذي اخرج الله به نبيه يوسف من سجنه يعني ومن لطائف القدر ان الله لم يرسل صاعقة تزلزل هذا السجن او تأتي على بنائه من القواعد - [00:20:48](#)

لكن حفظه تمسل في رؤية لطيفة تسللت في اعمق الليل الى خيال الملك. اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات. يا ايها الملا افتوني في رؤيائي ان كنتم للرؤيا تعبون. ثم - [00:21:03](#)

كانت هذه سببا في خلاص يوسف عليه السلام من السجن ان يد الله تعمل انها تعمل بالاسباب انها تعمل من خلالها وانها تعمل بدونها وانها تعمل بنقيضها. ان الله جل وعلا فعال لما يريد - [00:21:23](#)

ما من احد من الناس الا ويريد ما لا يفعل او يفعل ما لا يريد لكن الله وحده هو الفعال لما يريد احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك والحديث موصول في خطبة اخرى باذن الله - [00:21:42](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمسلمين وعلى الله وصحبه اجمعين اذا شيخ ديوث اندس خطبة - [00:22:02](#)

ده اذا قلت لك آآ الله عز وجل ابراهيم عليه السلام وانهواز فيفو والله عز وجل الله سورة ياسين وين الله عز وجل اه فرعون اذ تام فرعون آآ نسأل الله الله - [00:22:36](#)

هو هيكل تصير الاخود وين اه الفاني انا يعني الله عز وجل ده الله عز وجل الله والله يوسف استمراز الله عز وجل الحمد لله رب العالمين الله الله فالله - [00:24:26](#)

الله عز وجل مساجد لمبارة الله قرآن صلي الله عليه وسلم في الله الله عز وجل صلي الله عليه وسلم عبد الله بن عباس هو صلي الله عليه وسلم حديث. الله عز وجل - [00:27:05](#)

قامية دي كانت حامية الله عز وجل جلوس دعوة فالله عز وجل الله عز وجل قبلة مكة الشيخ وان مسلم الله عز وجل المدينة واللامان عند الرسول صلي الله عليه وسلم تلهم - [00:28:33](#)

عندك الله عز وجل اه ده في الله عز وجل لكن اية في الله كان فالله نعمة الله عز وجل صلي الله عليه وسلم ذات اية طول الله عز

وجل في سورة البقرة - 00:30:33

شيخة ان ذات حديث الله عز وجل ابراهيم الله عز وجل موسى عليه السلام بورد يونس عليه السلام اه ي يوسف عليه السلام ايد الناس نوف الله عز وجل هالسنة - 00:32:09

ترهيكت سيف اه ي يوسف عليه السلام الله عز وجل الى الله عز وجل. الله عز وجل اه هذى الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده رسوله - 00:33:06

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:33:57

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - 00:34:13

اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا اللهم انصرنا على من عادانا اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا - 00:34:32

اللهم اجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ابرم لامة حبيبك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر - 00:34:47

اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير اللهم اشف مرضي المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة - 00:35:06

اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس. اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين - 00:35:26

الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك اللهم اغفر لهم وارحمهم اللهم عافهم واعف عنهم. اللهم نقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلهم من خططيتهم بالماء والثلج والبرد - 00:35:46

اللهم ارحمنا اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقدموا الى الامام احبابي - 00:36:06

مثل نور - 00:36:22